إعجاز القرآن

لم يكن لأحد فيك مغمز ولا لأحد مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب البعيد عندك سواء أقرب الناس إليك أطوعهم .

شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فأبلغت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفأت النيران واعتدل بك الدين وقوي الإيمان وظهر أمر ا ولو كره الكافرون وأتعبت من بعدك إتعابا شديدا وفزت بالخير فوزا عظيما فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأيام فإنا وإنا إليه راجعون رضينا عن ا قضاءه وسلمنا له أمره فوا لن يصاب المسلمون بعد رسول ا بمثلك أبدا فألحقك ا بنبيه ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك .

وسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت أصواتهم .

خطبة أخرى لعلي Bه .

أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع وإن المضمار اليوم وغدا السباق .

ألا وإنكم في أيام مهل ومن ورائه أجل فمن اخلص في أيام مهله فقد فاز ومن قصر في أيام مهله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضره أمله ألا فاعملوا في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها